أحلُم بزوج..
مواصفات شريك الحياة
(دليل المتدرب)

المحتويات

م	الموضـــــــــــــوع	رقم الصـفحـة
١	شروط الخطبة الناجحة.	٥
٢	مدخل.. من وحي الواقع .	٧
٣	ماذا نعنى بـ.. "الخِطبة" ؟	٩
٤	اكتشف طريقتك في إنجاح الخطبة !!	١١
٥	وقائع حياتية.. خِطبة أون لاين.	١٥
٦	كيف تتم الخطبة؟	١٦
٧	حتى نجنى الثمار.. فوائد وأهمية الخطبة.	١٩
٨	انتبه.. قد يُدس السم في العسل !(سلبيات امتداد فترة الخِطبة).	٢١
٩	خطوات عملية لحياة أكثر فاعلية.	٢٣
١٠	لماذا وافقت فلانة على فلان؟ .. (أسس اختيار شريك الحياة).	٢٦
١١	ضوابط الاختيار الجيد لشريك الحياة.	٢٧
١٢	هرم الحب التصاعدي.	٣٠
١٣	الحب أثناء الخطبة.	٣١
١٤	محددات العلاقة بين الخاطب والمخطوبة.	٣٣
١٥	هل تختار المرأة الرجل؟!	٣٥
١٦	حتى لاتتعثر .. معوقات تمنع نجاح الخِطبة.	٣٦
١٧	اعرف نمط خطيبك .. أنماط النفس البشرية.	٣٩
١٩	حتى تكون موفقًا في رحلة البحث عن شريك العمر.	٤٤
٢٠	خطبه ناجحة = زواج ناجح.	٤٧
٢١	هكذا علّمنا ديننا .. من تعاليم الإسلام لاختيار الزوجة/ الزوج.	٤٩
٢٢	أمثال شعبية وأقوال مأثورة.	٥٠
٢٣	رب أبناءك على حسن الاختيار.	٥١
٢٤	تدريبات وتمارين عملية.	٥٣

لماذا هذا البرنامج؟

** الخطبة الناجحة:

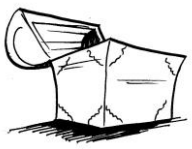

- ما من فتاة إلا وتحلم بفارس الأحلام ،الذي يأخذها على حصانه الأبيض؛ ليذهب بها لجزيرة ساحرة في وسط الماء، بعيدًا عن الناس، تكون حياتهما فيها حبًا في الحب، وتستيقظ على صوته الحنون وهو يحدّثها بكلمات جميلة، وتنام على نغمات صوته الرومانسية !!
- وما من شاب إلا ويحلم أن يستيقظ من نومه فيجد بجواره عروس البحر، التي تأخذه معها لدنيا أخرى من الأحلام، بعيدًا عن أعباء الدنيا ومشاغلها، تنسيه همومه، وتخفف عنه أحماله، ترتبت على كتفه كلما اشتدت به الأزمات.
- ولكن الآن وبعد أن اختفت الخيول البيضاء وصعب استخدامها في مدننا،وبعد أن قلت الجزر الخالية من السكان، وبعد ان اكتشفنا أن قصص عروس البحر ما هي إلا اسطورة يصعب تصديقها ويصعب الإيمان بها، اختلف الحلم وأصبح بدلاً من الخيول والجزيرة يخت أبيض، يسير في عرض البحر.
- وأصبح كل من الشاب والفتاة يحلم بنفس السيناريو، وتستمر العواطف الجياشة، وتغني الكلمات الرومانسية، ولكن مهلاً.. هل هذه هي الحقيقة؟ هل أصبحت مقاييس اختيار شريك الحياة ما يملكه من مال يمكنه من شراء أو استئجار يخت أبيض؟ وهل أصبح الزواج هو مجرد كلمات معسولة وحنونة؟ وهل أصبح الزواج شيئا خاليًا من المسؤوليات؟
- بالطبع لا...فالزواج هو عالم آخَر تنتقل له الفتاة وكذلك الشاب...يشتركان معًا في هذا العالم الجديد...يشتركان فيه في كل شيء حتى في الأحلام والأهداف...ولكي تكون الأسرة مستقرة والحياة سعيدة وتسير المركب بهدوء، لابد أن تكون فترة الخِطبة قد أُسست على أسس سليمة صحيحة؛ حتى تكون خطبة ناجحة...ولكي تكون الخطبة ناجحة لابد من الاختيار الصحيح لشريك الحياة، أو كما يطلق عليه البعض "**النصف الآخر**".
- وهنا تكمن أهمية بحثنا حيث إكساب كل شاب وفتاة على مشارف الزواج الأسلوب الأمثل والأكفأ في التحاور مع شريك حياته في مرحلة الخِطبة؛ لبناء صرح منيع في المستقبل بإذن الله تعالى.. وأن يتعرف كل شاب وفتاة على الحقوق والواجبات المطلوبة من كل فرد تجاه نصفه الآخر.
- وكذلك تعلّم المقبلين على الخِطبة أساليب اتخاذ القرار السليم والتقييم البنّاء لشريك الحياة...

- وذلك كله وفقًا لما نعيشه في عالمنا المعاصر، وطبقًا للتغيير والتـبديل الـلذي حدث في نـ سق القيم...فاختلط الصواب بالخطأ، والحلال بالحرام، وتاه الشباب وسط كمٍّ من المتناقضات.
- ولهذا فإن هذا الكتاب سيتناول بعض الموضوعات الشائكة التي غالبًا تـ كون مو ضع تـ ساؤل وحيرة من جانب كل من الشباب والفتيات مثل: كيف يجب أن تتم الخطبة؟ وما أسس الأختيار الصحيحة؟ والضوابط الشرعية لهذا الاختيار، وكذلك محددات العلاقة بين الخاطب والمخطوبة وفقًا لما يحدده ديننا الحنيف..
- ولكن قبل ذلك سنكون قد عرضنا لأهمية فترة الخطبة، وكيف نجني ثمارها؛ لتمر بسلام مبشّرة بزواج سعيد؟ وكذلك سلبيات امتداد فترة الخطبة بحيث يدس السم في العسل وينقلب الـ سحر على الساحر.
- وحتى لا تتعثر الخطبة فإننا سنتناول بعض المعوقات التي من الممكن أن تعـيق إ تمام الخطـبة بنجاح، ونبرز خطوات فعالة لتحقيق التواصل والاتصال بين الخطيبين، مـ ستخدمين في ذ لك بعض القصص والحالات الواقعية ، وكذلك بـ عض الاختـبارات والاستقـ صاءات اللاز مة للوقوف على مستوى ودرجة التفاهم بينهما.
- ولم نغفل الحب ومحدداته وضوابطه الشرعية بالبحث والتناول، منتبهين في ذلك إلى قضية مهمة وهي إجازة اختيار المرأة للرجل الذي تراه مناسبًا لها، وكذلك مسألة أنماط الشخصيات وكيفية التعامل مع كل نمط، واحتواؤه عاطفيًا.
- وفي النهاية نُجمل بعض تعاليم الإسلام في اختيار الزوج والزوجة، والدلائل القرآنية و مـا ورد في السنة النبوية ووصانا بها رسولنا الكريم خاتم الأنبياء.

** مقدمة :

- لا يستطيع أحد أن يغلق قلبه..ولا يملك أحد أن يصادر حقه في الحب، وفي المقابل لا يمكن أن نحصل على وعود مؤكدة بالسعادة في هذا الحب.
- الاحتمالات التي نخافها والمفاجآت غير السارة، والأحلام غير الممكنة هي التي تحول إحساسنا بالحب إلى النقيض، وتجعلنا ندور في دوامة هائلة من الخوف.
- فماذا نفعل إذا استيقظت هذه المخاوف في صدورنا؟! وكيف نخرج من المتاهة إذا تساقطت أوراق شجرة الحب ورقة وراء أخرى؟!
- البعض يهرب مخلّفًا وراءه كل شيء، والبعض الآخر يبالغ في تصوير الأزمة، ويرفع درجات استعداده القصوى معتقدًا أنه في حرب، ورافضًا أي حلول وسط، إنه يريد ما يحلم به ولا يقبل التنازل أو حتى التفاوض، والبعض الثالث لديه المهارة والذكاء ما يجعله في مناورة دائمة مع التحديات التي تكاد تعصف بأحلامه الجميلة.

.....

المرأة: لم تعد تبحث عن رجل يعولها جسديًا، بقدر ما تحتاج إلى رجل يعولها عاطفيًا.. رجل يبادلها الرغبة في تواصل الحب والرغبة في العطاء.. رجل يدخل شغاف القلب دون عنف ودون اقتحام.

الرجل: لم يعد يبحث عن امرأة تنتظره في البيت لتكون دميته أو حليته آخر النهار، إنه يريد شريكة بمفهوم المشاركة الأصيل.. إنه يريد رفيقة، صديقة، إنه يسعى إلى امرأة تهبه إحساسًا متجددًا بقيمة وجوده مع نفسه ومعها.(١)

- وتبدأ العلاقة بين الرجل والمرأة بخطيبين مقبلين بحماسة على فكرة الزواج.. لذا فإنه للوصول إلى بر الأمان بهذه العلاقة والنهاية السعيدة لهذه المرحلة التحضيرية للزواج سوف نتناول بعض المبادئ والنقاط الهامة في هذا الصدد.
- ونبدأ بحثنا ببعض المفاهيم الهامة...

"ماذا تعرف عن الخِطبة"؟

---

(١) romays.jearan.com/

** ماذا نعنى بـ.. "الخطبة" ؟

* **الخِطبة** : هي الفترة التي تسبق عقد الزواج بـ صفة رسمـية..،وهي المرحـلة التحـ ضيرية أو الإنشائية لتوثيق العلاقات بين أسرتي الزوج والزوجة.

*وهي مرحله مرِنة وخطرة؛ لأن الكثير يظنون أن وظيفة هذه المرحلة مقصورة على بلوغ الهدف الأسمى وهو عقد الزواج.. لذلك يخرج المتـ صاهرون عن مألوف عاداتهم ويتظاهرون بما ليس في وسعهم ومقدرتهم...ويسيطر على مشاعر الأفراد في هذه المرحلة السلوك التقديري، وتقوم العلاقات على الحذر المتبادل الـذي قد يـ صل إلى درـ جة التشكُّك، وهذه الأـ مور تـ سيء إلى نـ ظام الأـ سرة، لا سيما عـندما تنكـ شف الأـ مور عـلى حقيقتها..ويتضح للزوجين واقع الأمر..وكثيرًا ما تنفك الخِطبة ويصبح الطرفان في حِل من الارتباط المبدئي...دون أن يترتب على ذلك أية إجراءات شرعية..(٢)

- أما **قراءة الفاتحة**: فهي – في مجتمعاتنا العربية وخاصة في مصر– أول إعلان رـ سمي بقـبول الخطبة بين الطرفين, والفاتحة هي سورة تثني على الله العظيم في نصفها الأول وتتسم بالـدعاء والابتهال إليه سبحانه في نصفها الآخَر، ولم يثبت عن النبي (ﷺ) ولا عن أحد ـمن أ صحابه قراءة هذه السورة عند قبول الخطبة أو غيرها...ولكن عرف عن الـ صحابة ـقراءتهم لـ سورة العصر لما بها من التواصي بالحق والتواصي بالصبر، وذلك عـندما يلتـ قون أو يتوا عدون أو يتعاهدون.
- وتتضح أهمية هذه الفترة، التي ما بين قراءة الفاتحة وما بين إعلان أوحفل الخِطبة، في أنها الفترة التي يستطيع الطرفان اختبار مشاعرهما وأفكارهما، من حيث تقبلهما أو عدم تقبلهما للخِطـبة من الطرف الآخر، كما أنه من المتعارف عليه أنه من خلال جلسة يحـ ضرها أ سرة ـكل ـمن الطرفين، ويتم الاتفاق على المسئوليات المشتركة بين العائلتين وبين المسئوليات الـتي ستقـ سّم عليهما في التجهيز للزواج.
- لذا فإنها جلسة تعارف بين العائلتين؛ حتى يألف كل منهما الآخر، ويعتادا على بعضهما، ـثم يتكلم الوالد، أو ولي أمر العريس، عن رغبته في طلب ابنتهم، وإذا تمت الموافقة يقدم لها هدية.

(٢) مصطفى الخشاب، ١٩٥٧، دراسات فى علم الاجتماع العائلي، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ٤٦.

أنواع الخطبة:

الخِطبة نوعان.. إما أن تكون خطبة تصريحًا، وإما تكون تعريضًا بمعنى:

التصريح: هو طلب الزواج من المرأة بلفظ صريح كقوله (أريد أن أتزوجكِ أو يقول ذلك لوليِّها)، والخطبة بالتصريح تكون المرأة خالية من الأزواج لم يسبق لها الزواج من قبل.

أما الخطبة **بالتعريض**: هي تكون للمرأة المعتدة، من طلاق بائن أو من وفاة، بمعنى أنه سبق لها الزواج، وبعد انقضائه تسمى خطبتها بعد ذلك بالتعريض.

إذًا فالخطبة من الناحية الاجتماعية " هي محاولة لتكوين علاقة إنسانية بين رجل وامرأة يبدءان حياتهما المشتركة كخطيبين مقبلين بحماسة على فكرة الزواج".

استقصاء

اكتشف طريقتك في إنجاح الخطبة !!

- أُعِد هذا الاستقصاء لقياس مدى قدرتك على اتباع الخطوات الشرعية لنجاح الخِطبة، لذلك لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة في هذا الاستقصاء وإنما توجد إجابة صادقة تنطبق على شخصيتك، وأخرى غير صادقة لا تنطبق على شخصيتك.
- من فضلك ضع علامة (✓)أمام الاختيار الذي يناسب شخصيتك.

١

أحرص على ألا أطيل فترة الخطبة مدة طويلة حتى لا تؤدي إلى الملل ولا تكون قصيرة تؤدي إلى عدم وضوح الرؤية واكتشاف الشخصية.

لا	نادرًا	أحيانًا	غالبًا	دائما
١	٢	٣	٤	٥

٢

أفضّل أن أكون أكثر صراحة وواقعية مع نصفي الآخر حتى أنجح في جعل الخطبة خطبة ناجحة.

لا	نادرا	أحيانًا	غالبًا	دائما
١	٢	٣	٤	٥

٣

أعرف أن كسب الثقة في نصفي الآخر يؤهلني إلى استمرار الخطبة بصورة فعالة.

لا	نادرا	أحيانًا	غالبًا	دائما
١	٢	٣	٤	٥

٤

لديّ براعة في الحديث وتنويع الموضوعات بيني وبين نصفي الآخر.

لا	نادرا	أحيانًا	غالبًا	دائما
١	٢	٣	٤	٥

٥

أدرك أن التدخل الخارجي من أحد أطراف العائلة قد يؤدي إلى احتدام المشكلات بيني وبين خطيبي / خطيبتي مما قد يؤدي إلى فشل الخطبة.

لا	نادرا	أحيانًا	غالبًا	دائما
١	٢	٣	٤	٥

٦

لديّ القدرة على التخطيط السليم والتعامل مع المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة والحاسمة .

لا	نادرا	أحيانًا	غالبًا	دائما
١	٢	٣	٤	٥

٧

أعرف أن القدرة على تحديد الأهداف والميول وتقبل الطباع والرغبات يؤدي إلى نجاح الخطبة.

لا	نادرا	أحيانًا	غالبا	دائما
١	٢	٣	٤	٥

٨

أستعين بالطاعة والتعاون الذان يعملان على ارتباط وزيادة العلاقة الودية الروحية بيننا.

لا	نادرا	أحيانًا	غالبا	دائما
١	٢	٣	٤	٥

٩

أتجنب الأنانية والاستبداد بالرأي؛ حتى لا يؤديان إلى انعدام القدرة على ترابط الآراء والأفكار وبالتالي انهيار هذه العلاقة.

لا	نادرا	أحيانًا	غالبًا	دائما
١	٢	٣	٤	٥

١٠

أعرف أن الخطبة بناء عاطفي يقوم بين الطرفين يساعدك على الاكتشاف الكامل لشريك المستقبل.

لا	نادرا	أحيانًا	غالبا	دائما
١	٢	٣	٤	٥

١١

أحرص على مراعاة مشاعر نصفي الآخر ومشاركته الأحزان والأفراح بصدر رحب.

لا	نادرا	أحيانًا	غالبًا	دائما
١	٢	٣	٤	٥

١٢

أحاول تقريب وجهات النظر بيني وبينه / بينها في كافة الموضوعات لأن ذلك من فوائد التفاهم للقيام بخطبة ناجحة.

لا	نادرا	أحيانًا	غالبًا	دائما
١	٢	٣	٤	٥

١٣

أنمي مواطن الاتفاق بينى وبين شريكي وأتجنب التركيز على مواطن الاختلاف.

لا	نادرا	أحيانًا	غالبًا	دائما
١	٢	٣	٤	٥

١٤

أعرف أن الخطبة فترة تحر وترو للاختيار المناسب والسليم والقائم على الشرع والدين.

لا	نادرا	أحيانًا	غالبًا	دائما
١	٢	٣	٤	٥

١٥

أعرف أن الخطبة تساعد على اكتشاف نـقاط القوة والضعف في نصفك الآخر.

لا	نادرا	أحيانًا	غالبًا	دائما
١	٢	٣	٤	٥

مفتاح الاستقصاء

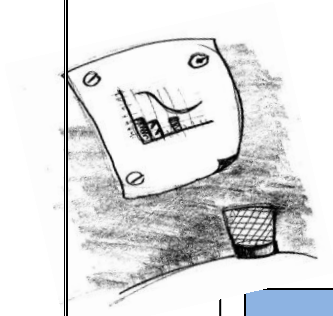

قدرتك على التواصل بفاعلية مع نصفك الآخر	
العبارة	الدرجة
٢	
٤	
٦	
٨	
١١	
المجموع	

درجة الوعي بالأسباب التى تدعو فشل الخطبة	
العبارة	الدرجة
٣	
٥	
٧	
٩	
١٣	
المجموع	

درجة الوعي بفوائد الخطبة الناجحة	
العبارة	الدرجة
١	
١٠	
١٢	
١٤	
١٥	
المجموع	

وقائع حياتية

"خِطبة أون لاين"

- تعرفت **(أميرة)** على **(أحمد)** من خلال المحادثة على الإنترنت.. فقد كان كل منهما يبحث عن رفيق يتبادل معه المشاعر، ويتقاسم معه الحياة..وبعد أن ضاق كل منهما بفراغه العاطفي ولم يجد من يملؤه .. أصبحا يتحدثان يوميًا لأكثر من ستة أشهر..وتلك كانت البداية حيث تطورت العلاقة عندما تبادلا أرقام تليفوناتهما..وأصبحا يتحدثان في التليفون لدرجة قد تصل إلى مكالمتين أو أكثر يوميًا..

- وقد ظل ذلك الوضع فترة، إلى أن ظن كل منهما أنه قد فهم الآخر وعرف جميع طباعه، وأنه بذلك قد وجد شريك حياته المناسب، وفي إحدى المكالمات طلب **(أحمد)** من **(أميرة)** بأن يلتقيا حتى يتعرفا بعضهما أكثر..ووافقت **(أميرة)** على طلبه لأنها كانت نفس رغبتها....وتم اللقاء في إحدى الكافيتريات...في بداية اللقاء لم ينجذب كل منهما إلى الآخر.
- قال **(أحمد)**:لم أكن أتخيلكِ في هذا المظهر فأنت قصيرة جدًا، وملامحك تبدو أصغر من سنك، ردت عليه**(أميرة)** قائلة:أنا أيضًا لم أتخيلك هكذا..فأنت تبدو بدينًا أكثر مما وصفت نفسك لي..وعلى الرغم من أنهما لم يتحدثا في هذا اللقاء مثلما يتحدثا بطلاقة على الإنترنت أو التليفون إلا أنهما تأقلما على الوضع...ثم طلبت **(أميرة)** من **(أحمد)** وضع حد لعلاقتهما بالتقدم إلى أهلها وطلب يدها رسميًا، وبعد طول تفكير وافق **(أحمد)** على طلبها..وفي خلال فترة الخِطبة بدأت تظهر المشاكل بينهما؛ نظرًا إلى إخفاء كل منهما عيوبه عن الآخر.. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تجميل كل منهما لحقيقة نفسه، وكذلك ظهرت مشاكل من نوع آخر نظرًا لانعدام الثقة بينهما.

- **برأيك...هل طريقة التعارف تلك طريقه صحيحة؟لماذا؟**
- **ماذا يحدث إذا كان أحد الطرفين نيته التلاعب بمشاعر الطرف الآخر؟!**
- **كيف يمكن أن تكون حياتهما إذا استمرت هذه الخطبة وتم الزواج؟!**
- **ما الأخطاء التي وقع فيها كل من أحمد وأميرة ؟!**

ولكن: كيف تتم الخطبة؟[٣]

****

في الواقع يوجد (أربع طرق) متعارف عليها في مجتمعاتنا يتم بها خِطبة الرجل للمرأة وهي كالآتي...

١. يتقدم الشاب لخِطبة الفتاة وهي لا تعلم برغبته إلا من أهلها، فتبدأ عملية الاختيار عندها، حيث تفكر في الزواج وتجمع المعلومات عن الفتى وتتخذ قرارها بالاختيار.

٢. يتقدم الشاب إلى خِطبة الفتاة التي يعرفها من الدراسة أو العمل أو الجيران أو الأقارب، وقد يرسل إليها من يخبرها برغبته في خِطبتها قبل أن يتقدم إلى أهلها، فتفكر في الزواج وتجمع المعلومات عنه، وتتخذ قرارها بالموافقة المبدئية، وتعطيه الضوء الأخضر دون أن تواعده أو يواعدها في السر أو في العلن.

٣. يتقدم الشاب إلى خطبة الفتاة ويلتقي بها مباشرة ويخطبها من نفسها، ويتبادل معها المعلومات والنظرات والإعجاب، وتبدأ عملية الاختيار عندهما معًا، ثم يتقدم الشاب مع أهله لطلب يد الفتاة من أهلها، وقد تمهد الفتاة الطريق له عند أهلها وتعطيهم المعلومات عنه مع موافقتها عليه، وتصبح خطبته لها من أهلها إقرارًا بالأمر الواقع وإعلانًا رسميًا بالخطبة بين الأهل والجيران والأصدقاء [فلان خطب فلانة].

٤. يتقدم الشاب لخِطبة الفتاة التي أحبها وأحبته فترة، قد تكون طويلة أو قصيرة، والتي عرفها وعرفته والتقيا معًا مرات ومرات، وقد فهمها وفهمته وألفها وألفته واتفقا على الزواج عن قناعة وحب، ثم تطلب إليه الفتاة أن يتقدم إلى خِطبتها من أهلها وتصبح الخِطبة إقرارًا بالأمر الواقع وإعلانًا رسميًا بين الأهل والجيران والأصدقاء.

---

(٣) د. كمال إبراهيم مرسي، الرواد وبناء الأسرة، دار القلم، الكويت، ٢٠٠٤، ص١٢٥.. ص ١٣١.

والسؤال: أي هذه الحالات السابقة مقبول وأيها غير مقبول وفق العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات الإسلامية...؟

- وتكاد جميع الآراء- من ذوي الألباب- أن تجزم على أفضلية الطريقة الأولى؛ لأنها تعزّز الفتاة، وتُعلي من شأنها، وذلك وفقًا لديننا وثقافتنا...فالفتاة المسلمة الشرقية لا يُستحب لها مخالطة الغرباء في غير الضرورة، سواء في العمل أو الدراسة.. فضلاً على أنه في بقية الطرق الأخرى تحدث بعض التجاوزات -غير المخالطة- مثل النظرات وما ينتج عن ذلك ارتكاب الآثام، وانشغال القلب...الخ
- ولكن قد يعتبر البعض أن مثل هذه الطريقة التقليدية أصبحت لا تصلح في عصر السماوات المفتوحة والشبكات الاتصالية المتعددة ..ذلك لأنها أتاحت للشباب والبنات فرص متعددة للتعارف والتواصل فيما بينهم, وعلى الرغم من خطورة هذا النوع من الاتصال- وخاصة ما يتم عبر شبكات الإنترنت- إلا أن هذا النوع من التواصل أصبح شائعًا بين الشباب والفتيات .. فقد وجد كل منهم الفرصة للتعبير عن نفسه، بعيدًا عن ضغوطات الواقع الأليم ..
- ويخطئ من يعتقد أن هذا النوع من التواصل بين الشاب والفتاة قد يولّد حبًا وودًا صادقًا فيما بينهما من الممكن أن يبنوا عليه بناءً أسريًا واقعيًا، ذلك لأنهما لم يقوما بأهم جزء من أسس الاختيار، وهو المراقبة والملاحظة عن كثب لطريقة وأسلوب الطرف الآخَر، في التعامل مع مواقف الحياة الواقعية..

وبذلك نستطيع أن نقول أن:

أفضل طرق الخِطبة والزواج:

هو ما تعارفت عليه مجتمعاتنا الإسلامية العربية قبل الغزو الثقافي الغربي لأمتنا، وهو الاختيار الهادئ العاقل من كلا الطرفين لشريك الحياة، بعد الدراسة المتزنة لشخصية كل من الشاب والفتاة، وملاءمة كل منهما للآخر، وإمكانات النجاح لهذا الزواج من النواحي المزاجية والنفسية والعقلية والاقتصادية والاجتماعية....

هنا يأتي الخاطب البيت من بابه، ويتقدّم إلى أهل الفتاة، ويتاح له رؤيتها، كما تتاح لها رؤيته وحبذا أن يتم ذلك من غير أن تعلم الفتاة بذلك، رعايةً لمشاعرها إذا رآها الخاطب فلم تعجبه ولم تدخل قلبه..

** حتى نجني الثمار:

فوائد وأهمية الخطبة: (إيجابيات الخطبة)

الخِطبة بناء عاطفي قبل الزواج، وهو أكثر الوعود جدية، والخطبة موجودة في كل مكان وزمان باختلاف أشكالها، فهي طريقة للتعارف بين الشابين المقبلين على الزواج.. لذلك فالخطبة تحظى في كثير من المجتمعات بأهمية كبيرة وعالية وخاصة في مجتمعاتنا الشرقية، والتي لا تقبل أي نوع من أنواع العلاقات غير الرسمية بين الجنسين.

وتظهر بذلك فوائد الخطبة فيما يلي:

أولاً: الخِطبة هي الطريقة الوحيدة المقبولة والمسموح بها في مجتمعاتنا العربية المختلفة للتعارف ودراسة الفتاة والفتى بعضهم البعض بصورة أقرب)(٤).

وبذلك تعتبر الخطبة هي الفرصة الأخيرة للاختبار ويتم ذلك من خلال:

١) أنها تقدم للخطيبين مؤشرات وعلامات واضحة، وفرصة مناسبة للاختبار المتبادل بين الطرفين دون وجود ضغوط من أي فرد محيط بهم.

٢) فمن خلال الخِطبة يحدد طرفيها أعمال المستقبل التي يسعون لتحقيقها، كذلك يفهم كل طرف طباع الآخر وسلوكه وأسلوب تفكيره وكيف يتعامل وكيف يتفاعل مع الآخر، ويحاول كل طرف منهما أن يتقبل شخصية الآخر.

٣) وقد أكدت الدراسات على أن للخِطبة فائدة كبيرة، فمن خلالها يتم اكتشاف العادات التي يسير عليها كل فرد، كذلك تحدد فلسفته في الحياة وطرق اتصاله بالأصدقاء وبالأقارب وبالمحيطين.

٤) الخِطبة هي الفرصة الأخيرة لاختبار مدى التفاهم والانسجام بين طرفيها، (في هذه الفترة يتحدث كل من الطرفين عن مشاعره وما يحب وما يكره، وأجمل من ذلك أن يكون مثل هذا الحوار قبل الزواج بين الخاطب والمخطوبة واضح وصادق دون زيف حتى تتيح لك أن ترى ما بداخل القلب كأنه شفاف ويسمح للآخرين برؤية ما بداخله).(٥)

٥) فقد يجد الخطيبان كثيرًا من الأشياء المشتركة بينهما وقد لا يجدا بينهما ما يدفعهما إلى الاستمرار والعيش معًا.

٦) وهناك بعض الأسر التي تتجه الآن إلى إلزام من يتقدم إلى بناتها (أو العكس من يتقدم إليها) إلى توقيع الكشف الطبي الشامل حتى يتبين لكل منهما ما إذا كان طرفه الآخر مصاب بمرض أو عاهة وما إلى ذلك من الأمور التي إذا تم إخفائها بطل عقد الزواج....

---

(٤) د. سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢، ص ١٩.

(٥) منتديات بوابة ماجدة.

* فالفائدة من الخِطبة أنها فترة تحرّي وتروّي قبل الارتباط بعقد الزواج، فمن خلال هذه الفترة يتحرى كل من الرجل والمرأة عن نصفه الآخر ليتعرف كل منهما على ثقافته وعلمه فإذا حدث هذا القبول يتم الزواج بأمان واستقرار فيثمر بالتالي السعادة والهناء الدائم بإذن الله.

ثانيًا: ومن فوائد الخِطبة أيضًا أنها تمهيد لكل طرف من الأطراف والاستعداد للانفصال عن أسرته التي كان يعيش فيها، وتمهيد له ليحمل مهام وأعباء جديدة هامة وهي تكوين أسرة.

ثالثًا: تيسر الانتقال من مرحله المراهقة إلى مرحلة النضج المرتبطة بالزواج، فمرحلة الخِطبة تعتبر مرحلة من مراحل النضوج الجنسي حيث يتم فيها النضج النفسي والاجتماعي بكافة صوره للدخول في المرحلة الجديدة.)(٦)

رابعًا: كذلك من الفوائد والإيجابيات التي يحصل عليها الشاب والفتاة من فترة الخِطبة الناجحة التعاون وتبادل المسئوليات والتهيئة لتحملها. فمن خلال الخِطبة يتفقا معًا على تحديد الأدوار وفقًا للقدرات والإمكانيات لكل منهما.

وبذلك تعتبر أهم أهداف الخطبة هي التخطيط للزواج...وتأسيس منزل الزوجية.(٧)

خامسًا: تهدف هذه الفترة إلى إشهار النية الحقيقية للزواج حيث يتم إخطار العائلات والأصدقاء بنية الطرفين في إتمام الزيجة.وإشهار الخطبة أيضًا يمنح الطرفين فرصه التعبير عن مشاعرهم بصورة مقبولة ومقنعه..ويؤدى إلى إبعاد أي أطراف كانت قد رغبت في الارتباط بأي من الخطيبين.. (٨)

***

(٦) د. عدنان عبد الكريم الشطي، الزواج والعائلة (التحليل النفسي والاجتماعي للعلاقات الأسرية)، مطبعة الفيصل، ١٩٩٥.
(٧) ميرفت العشماوي، مدخل إلى علم الإنسان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص ٣٥٢، ٣٥٥.
(٨) المرجع السابق.

** إنتبه.. قد يدس السم في العسل !

سلبيات امتداد فترة الخِطبة:

- ينشغل الخطيبان طوال فترة الخِطبة بإظهار أحلى ما فيهما، فتصبح فترة مثالية ولا تعبر عن الواقع؛ مما يجعل فرصة التصادم بينهما بعد الزواج كبيرة وقد يتهم كل منهما الآخر بالكذب والغش وهذا بالتأكيد يهدد استقرار حياتهما الزوجية المستقبلية.

- وفي أثناء فترة الخِطبة يصبح كل من الخطيبين ملزمًا بكثير من الأمور المرهِقة والشكليات؛ لاسترضاء الطرف الآخر مثل الالتزامات المادية التي يُلزم بها الخطيب في المواسم والأعياد والمناسبات المختلفة□وكذلك ما يتحمله كل من الأسرتين من أعباء مادية تجاه ابنيهما حتى يصلا بهما إلى بر الأمان□.ويزوجاهما.
- علينا أن نعترف بأن كل من الفتاة والشاب في هذه المرحلة تكون مشاعرهما جارفة، وأنهما لو تجاوبا مع هذا التوهّج في الأحاسيس فإن نسبة المصائب التي ستحدث تكون كبيرة جدًا، وأهمها انعدام الثقة بينهما فيما بعد.
- وفي أثناء فترة الخطبة وعندما تتولد عاطفة بين الخطيبين يصبح كل منهما يريد تمضية أكبر فترة من الوقت مع طرفه الآخر؛ مما ينتج عنه الانشغال عن بقيه الأمور الأخرى، والتي كانت تشغله وتهمه قبل الخِطبة مثل الدراسة والعمل وصلة الرحم.. وكثيرًا ما نجد الفتيات المخطوبات في عزلة ووحدة عندما تتم خطبتها حيث أنها قد تهجر حياتها الاجتماعية السابقة ودائرة معارفها.
- أما السمة المميزة لكل من الخطيبين في فترة الخِطبة فتكون القلق والتوتر وكثرة المشاحنات والمشاكل بينهما؛ نظرًا لاختلاف توقعات كل منهما عن الآخر، فنجد كل من الشاب والفتاة في هذه الفترة يتسمون بعدم الاتزان النفسي وغالبًا ما يكون مزاجهما متقلبًا.
- **وأخيرًا إذا حدث فسخ للخِطبة فإن هذا يؤثر على الخطيبين في عدة أمور:**

الأول: أنه يصبح من الصعب عليه - بعد أن ارتبط عاطفيًا بطرفه الآخر- أن يتغلب على تأجج مشاعره وأن يرجع سير حياته كما كان في السابق□لأنه تعوّد على وجود شخص بجانبه يسانده.

والثاني: وهو الأخطر أن مَن يُفسَخ خطبته- وخاصة الفتاة- قد ينظر إليها نظرة غير منصِفة من قِبل المجتمع والناس..مما يجعل هناك صعوبة في الارتباط مرة أخرى بشخص آخر.

أما الثالث: فهو أنه عند إعادة الارتباط بشخص آخر يصبح كل طرف لديه خبرة سابقة ـ سلبية ـ قد توقعه في عقد مقارنات بين الطرف السابق والطرف الحالي، وهذا بالطبع سيؤثر على نجاح علاقته الثانية.

***

** خطوات عملية لحياة أكثر فاعلية :

حسن الاختيار بداية الاستقرار:

قبل أن تختار لابد أن تسأل نفسك(لماذا يتزوج الناس)؟؟

يتزوج الناس لأسباب عديدة منها تبادل الحب مع شخص آخر، والبحث عن الأمن الاقتصادي، والمستقبل، وإنجاب الأطفال، وتحقيق الأمن العاطفي.

★مراحل الاختيار[٩] وقبل أن تتزوج عليك أن تمر بمراحل عديدة لاختيار الشريك المناسب وهي كآلاتي:

(١) **النية**:

وهي إخلاص الأمر لله عز وجل بقلب صادق وبرغبة حقيقية في العفاف وصون النفس؛ حتى يوفقك الله تعالى، ويسهل عليك ويعينك على إتمام ذلك المشروع الزواجي، الذي أردت به إتمام دينك، وتكوين عائلة إسلامية كريمة مستقيمة وملتزمة.

(٢) **البحث**:

بعد ذلك عليك بالبحث....وغالبًا من يبدأ بالبحث الفعلي هو الشاب ، وعلى الفتاة أن تنتظر الشريك المناسب، وقد يقوم الشاب بنفسه بعملية البحث، أو قد ينيب عنه أحد أفراد عائلته أو أقاربه المقربين أو أصدقاؤه حتى يرشحوا له فتاة مناسبة.

(٣) **جمع المعلومات**:

فعلى كل من الفتى والفتاة أن يجمعا معلومات كافية عن شريكهما، وتكون هذه المعلومات عن...(الظروف الأسرية والثقافية والاقتصادية المحيطة بكل منهما * طريقته في التعامل مع الناس وخاصة الأهل والوالدين * قدرته على تحمل المسؤولية وضبط النفس عند الغضب والانفعال *الالتزام بالعادات الحسنة والأخلاق الحميدة...) وكذلك لابد من جمع معلومات عن السن، العمل، الدخل، المؤهلات الدراسية والخلفية الثقافية،والقيم والمعتقدات الخاصة.

(٤) **التحقق من الرضا المتبادل**:

وذلك بين الشاب والفتاة وتقبل كل منهما الآخر بهيئته وشكله ومظهره وظروفه، ويستقر في وجدانه الإعجاب به.

(٥) **استشارة أهل التخصص والخبرة:**

مثل الأصدقاء والوالدين والإخوة والزملاء فقط من ذوي الرأي الصائب والخبرة والمشهود لهم بالصلاح وسلامة العقل.

---

(٩) د.سامية حسن الساعاتي-الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي-مكتبة الأسرة مطابع الهيئة العامة للكتاب٢٠٠٢

(٦) صلاة الاستخارة:

حيث يسن الاستخارة في الخِطبة كما روي عن النبيﷺ أنه قال....(**صلّ ما كتب اللّه لك، ثم احمد ربك ومجده، ثم قل: اللهم إنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علاّم الغيوب.. فإن رأيت لي في (....) "فلانة أو فلان" خيرًا لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدره/ها لي ، وإن كان غيره أو غيرها خيرًا لي في ديني ودنياي وآخرتي فاقدره أو فاقدرها لي**)

(٧) التقدّم الرسمي للأهل:

وتكون تلك الخطوة الأخيرة وتتم بعد أن يطمئن قلب كل من الـ طرفين نحو الآخر..

* لماذا وافقت فلانة على فلان؟

أسس اختيار شريك الحياة:

ومن صميم واقعنا، وانعكاسًا للطريقة التي يتزوج بها الأفراد في كل زمان ومكان.. فإن الاختيار سيتم وفقا لإحدى هذه الأسس:

١-أن يكون الطرفان مختلفين في الصفات ليكمّل كل منهما الآخر.

٢-أن يكون كلا الطرفين متقاربين في العادات والقيم والأفكار والخلفية الثقافة.

٣-أن يكون أحد الطرفين يشبه والد أو والدة الطرف الآخر.

٤-أن ينجذب أحد الطرفين نحو الآخر...عن طريق الانجذاب الشكلي أو الجسمي.

ومن الجميل أن نذكر في هذا الصدد أن التكامل بين الشريكين يتيح فرصة أكبر لنجاح الحياة بينهما فيما بعد حيث نجد المتشابهان يملان من بعضهما البعض فيما بعد. وكذلك الذي اختار خطيبته لأنها تشبه والدته، أو تلك التي اختارت خطيبها لأنه يشبه أباها.

حيث قد يجدون صعوبة في تغيير عاداتهم.. وبالطبع فإن من يختار شريك حياته بسبب إعجابه بشكله ومظهره..فإن هذا الإعجاب سرعان ما يزول عندما يكتشف عيوبه.

وبالتالي فإن الشريكين الذين يكمل كل منهما الآخر...يستطيعان مساندة بعضهما البعض في شتى المواقف الحياتية.

مثال على التكامل:

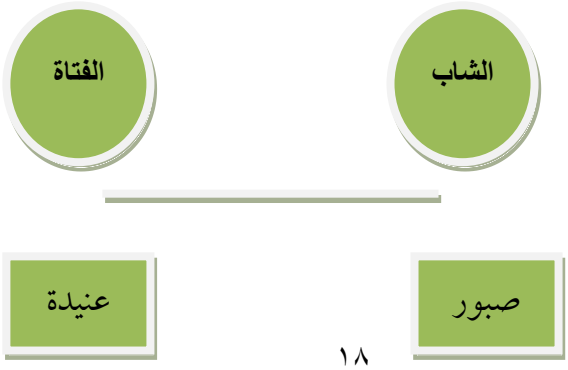

هذا الشاب وتلك الفتاة عندما يريدان التغلب على هذه الصفة التي تتسم بها الفتاة وهي"العـناد" فإن الشاب لن يستطيع أن يتحملها حتى تعالج-أو بمعنى أدق يعالجا معًا-هذه الصفة فيها إلا عندما يكون صبورًا

وهذا ما نقصد به عندما نذكر التكامل..

** ضوابط الاختيار الجيد لشريك الحياة:

من الأسس التي وضعها الإسلام لبناء أسرة قوية متماسكة أن يحسن كل من طرفي الزواج اختـيار شريك حياته..فالزواج ليس فقط قضية شخصية من وجهة نظر الإسلام، إنما هو قضية اجتماعـية كبرى فما ينشأ من سوء الاختيار من الشقاق بين الزوجين و انشطار الأسرة وتفككها لا تـعود آثاره على الزوجين فقط، وإنما يتعداها وتميد إلى سائر المجتمع.،وما ينتج من هذا الفراق من أمراض اجتماعية إنما تعود آثاره على المجتمع لأن المجتمع ما هو إلا مجموعه أسر.(١٠).

لذلك نستطع أن نقول أن ضوابط الاختيار تتحدد في الآتي:

(١٠) د. أكرم رضا، قواعد المسلم، سنة ٢٠٠٤، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ص ١٦٥.

١-التدين[١١]:

فلابد أن يكون المقصد الأول من الزواج هو إعانة كل منهما للآخر على طاعة الله وكسب رضائه والفوز بطاعته وجنته، وذلك بالتشارك في أداء الفروض والسنن النبوية وأعمال الخير.

٢-حسن الخلق والصلاح[١٢]:

من المهم أن يكون في الشريك المختار خصال حميدة وأخلاقيات عالية مثل:الصدق والأمانة والإخلاص والشجاعة وغيرها من الأخلاق الحميدة.

٣-الجمال وحسن الوجه[١٣]:

فالجمال أمر مرغوب فيه ومطلوب شرعًا؛ حتى تدوم العِشرة الحسنة بين الزوجين، ولنا أن نذكر في هذا الصدد أن لكل عين رؤيتها وكل فرد له ذوقه الخاص...وأفضل أنواع الجمال هو جمال الطبع والروح..

٤-طيب المنبت(الأصل)[١٤]:

وهذا يتطلب التعرف على أهل الطرف الآخر واختيار الصالحين منهم.

٥-الاغتراب إن أمكن (١٥):

ونقصد به الابتعاد عن زواج الأقارب، وذلك حتى يكون النسل قويًا ..لأن الأقارب معتادين على بعضهم البعض،والنفس تميل أكثر إلى الشيء الغريب والجديد...وكلنا يعلم ما أثبته الطب الحديث من مخاطر الزواج بين الأقارب من إنتاج نسل مشوه أو معوق... **والخلاصة:**

أنه لا يوجد ما يمنع من زواج الأقارب ما دام هناك عنصر غريب في العائلة "زوجة العم أو الخال"...

٦-صفات خاصة بالمرأة[١٦]:

- أن تكون ذات دين.
- أن تكون بكرًا....أي لم يسبق لها الزواج وتفضل البكر للأسباب الآتية..(أن الإنسان يأنس ويحب أول زوج، وأن الزوج قد ينفر من التي مسها شخص غيره....وفي ذلك أيضًا ضمان ألا تحن لزوجها السابق) ولا يمنع من زواج الثيب لما ورد عن نبينا الكريم ﷺ ، وقد تكون الثيب امرأة صالحة وناضجة في الحياة.
- أن تكون وَلودًا...ويعرف ذلك من شهرة نساء عائلتها وأسرتها.
- أن تكون ذات مهر يسير ..حيث نهى الإسلام عن المغالاة في المهور.

---

(١١) المرجع السابق، ص ١٦٦.
(١٢) د.سامية حسن الساعاتي-الاختيار للزواج والتغيير الاجتماعي
(١٣) المرجع السابق
(١٤) د. أكرم رضا، مرجع سابق
(١٥) المرجع السابق.
(١٦) د. أكرم رضا، قواعد المسلم، سنة ٢٠٠٤، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ص ١٦٦.

٧-الكفاءة[١٧]:

ومعيار الكفاءة يعني المساواة أو التقارب بين الخطيبين في أمور مخصوصة مثل(الدين-الحرفة أو المهنة، المال والمستوى المادي، السن، الشهادة العلمية)...

٨-معيار القبول القلبي[١٨]:

الحب أو العاطفة أمر قلبي، والقلوب بيد خالقها سبحانه وتعالى...ولا حرج في هذا المطلب فهو إنساني ما لم يقم على حرام أو مكروه...

هذا ولابد أن يحرص الطرفان على تحقيق الانسجام بينهما، وأن يحدث ما نسميه الميل أو الإعجاب الذي سيؤدي إلى الحب.

وقد حذّر النبي ﷺ كره الفتاة للرجل وجعل الأمر إليها، وهو ما يثبت أهمية القبول القلبي بالنسبة للفتاة والعكس.

- **وننبه** هنا إلى خطر ترويج قضية الحب قبل الزواج في كثير من المجتمعات، وأن المعيار الأساسي لاختيار الفتى لفتاته وبالعكس هو الحب، إلا أن الحب ليس هو المعيار الوحيد للاختيار...فلابد من تقديم كل ما سبق من معايير لنقيس عليها مدى قدرة هذا الحب على الصمود أمام واقع الحياة....

(١٧) المرجع السابق.

(١٨) المرجع السابق.

هرم الحب التصاعدي !!

- يبدأ الحب بتدرج معين في العلاقات تبدأ بالاحترام المتبادل بين الطرفين، والذي يتحول مع الوقت إلى فهم وتفاهم ولغة حوار مشتركة، ومن بعدها يأتي القبول والتعود على الاختلافات القائمة بينهما، ثم تدخل العاطفة وتؤجج العلاقة، وتجد نفسك بلا سبب تكنّ مشاعر جميلة تجاه الطرف الآخر، ويترجم هذا في النهاية إلى الاهتمام المتبادل بين الطرفين، اهتمام بكافة التفاصيل التي تخص الطرف الاخر، اهتمام ورغبة في العطاء والمساندة والمشاركة، وأخيرًا تتحول مجرى هذه العلاقة الى علاقة حب قائمة على التفاعل الإيجابي الفعّال القائم، والتي يبني على أساسها أسرة قوامها المودة والرحمة.
- كما ينتهي الحب بنفس الطريقة، ولكن بطريقة عكسية، حيث إنه عندما تقل رغبة أي من الطرفين في الاهتمام والرعاية بالآخر تقل تدريجيًا مع هذا الفتور العاطفة الموجهة للطرف الآخر، ومعها درجة القبول وتحمّل الأخطاء والهفوات والغفلات، ويصبح كل طرف غير قادر على تفهم دوافع الطرف الآخر وتحمّله وتقبل عذره، ومع الوقت يقل التفاهم بينهما وتزيد الأخطاء، وعندما يصل الأمر إلى عدم الاحترام يصبح الانفصال أمرًا هينًا.. بل حتميًا لحفظ كرامة كل منهما.

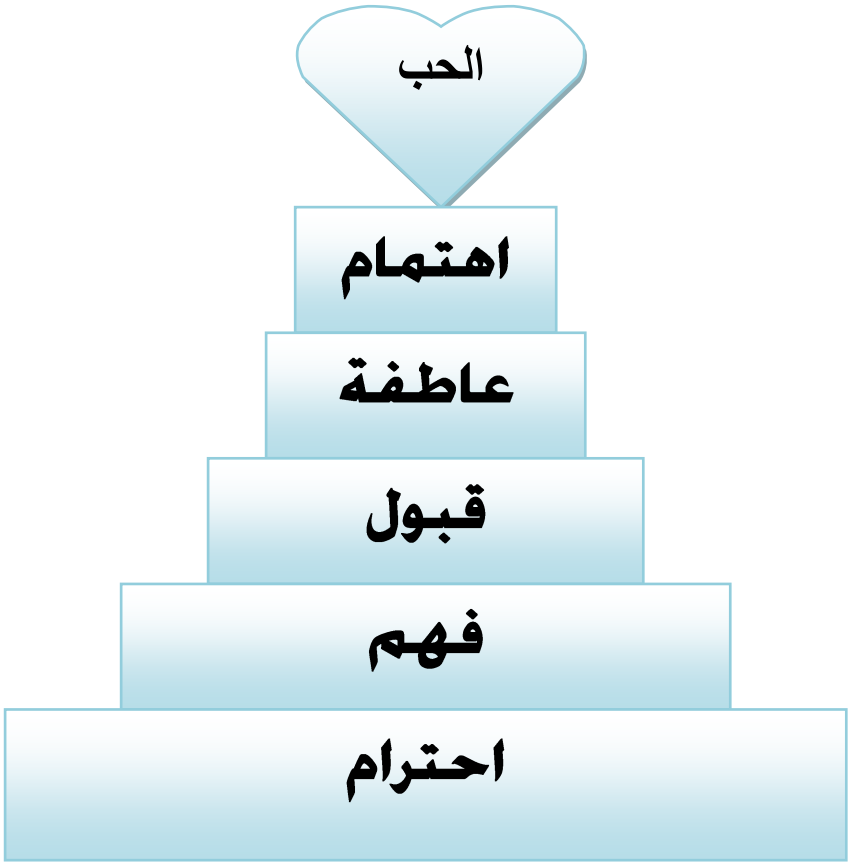

** الحب أثناء الخطبة:[١٩]

ضوابط الحب أثناء الخطبة:

الحب ليس عيبًا ولا حرامًا كما يريد البعض أن يشوه صورته، ولكنه أيضًا ليس لمسة يد وقُبلة على الخد وكلامًا مبالغًا فيه، الحب أسمى وأعظم المشاعر الإنسانية على الاطلاق، وديننا يحث على ضرورة وجود مودة ورحمة بين الزوجين، وفي الحقيقة فإن المودة والرحمة أعظم وأسمى أشكال الحب وانضجها على الإطلاق، ولكن الإسلام يلزمنا أن نلجم نزوات العواطف بنظرات العقول...

إذن الأمر يحتاج إلى ضوابط حتى يكون الحب مشروعًا فإذا أردنا أن نتحدث عن **ضوابط مشروعية الحب..**

يقول د/ أكرم رضا :

- إن الميل إلى الجنس الآخر هو أمر فطري، يحدث عند بلوغ درجة من النضج العقلي والبدني، وهو ليس أمرًا خبيثًا في أصله، فهناك إطار طاهر حلال، أي أن الحب عاطفة نبيلة بنبل غايتها، فإن كانت غاية الحب الزواج أي يتخذ أحدهما الآخر رفيق طريق وشريك حياة فما أنبلها إذن من غاية.
- ولكن الحب لا يمكن أن يتم بين اثنين عاقلين إلا بعد صلة عميقة وخبرة طويلة، تمكّن كلاً من الطرفين من معرفة صاحبه، وإدراك العناصر التي تؤسس الحب وتنمية، وإلا كان مجرد إعجاب لحظة نتيجة أمر عارض أو مظهر خادع.
- كما إن الله جميل يحب الجمال، لكنه لابد أن يكون مع جمال الصورة جمال الشخصية بأخلاقها وفضائلها، أي أن الله يحب مع الجمال الحق، ومع الحق الخير.
- ولذلك فالدين لا ينكر الحب الجميل، بل هو يريد له تمام الجمال، يريد أن يحوطه ويرعاه ويصونه من الابتذال.
- وليس من ضرر في أن تغمر فترة الخِطبة بمشاعر الحب، وأن تتخلله كلمة حلوة بالمعروف أو بسمة حلوة بالمعروف، كما يتخلله تبادل الرأي والتعاون على إعداد البيت السعيد، على أن مشاعر الحب النبيل □ قبل إبرام العقد- تأنف اللمسة الحرام والخلوة الحرام، وتظل عاطفة مشبوبة وفرحة مجنحة وأملاً كبيرًا.
- فما دام الزواج هو الهدف.. فينبغي أن يكون المحب والمحبوب على قدر مناسب من النضج يمكّن كلاً منهما من حسن اختيار شريك العمر، كما ينبغي أن يتم الزواج في زمن قريب؛ وذلك لتجنب حدوث عدة محظورات تقع غالبًا بسبب طول الزمن مثل احتمال وقوع فتور في المشاعر بين الطرفين أو الاضطرار إلى إلغاء الزواج تحت ظروف طارئة أو صعبة أو التورط في سلوك غير مباح.

---

(١٩) د. أكرم رضا، قواعد تكوين البيت المسلم.

- إن الميل الفطري الجنسي، وما يتبعه من إعجاب بالجمال البدني والمظهر الحسن، هو أ حد مقو مات الحب الغامر الكبير، على أن تسانده مقومات أخرى عديدة من أخلاق كريمة، وأسرة طيبة وم ستوى ثقافي واجتماعي مناسب مع مهنة حسنة، ولكن فرق كبير بين أن يكون هذا أحد مقومات الحب، وبين أن يكون هو محور الإعجاب والسبب الأساس لمشاعر الحب ولا شيء غيره، عنده نقول مطم ئنين إن هذا ليس حبًا كبيرًا إنما هو نزوة جنسية طاغية تنقضي سريعًا.
- فكثيرًا ما يفتر الحب لأنه لم يجد غذاءً متجددًا يحفظه وينميه، غذاء تثمره العِشرة الطيبة والتعاون ع لى مواجهة الصعاب وقد يتبع فتور الحب إخفاق الزواج، ويكون الفراق.

ونستطيع مما سبق أن نستخلص محددات للعلاقة الواجبة بين الخاطب والمخطوبة وتلخيصها في الآتي:

**** محددات العلاقة بين الخاطب والمخطوبة:**

- الخِطبة نوع من التصريح بعلاقة بين الفتى والفتاة بشروط ثلاثة: [لا خِلوة □ لا ـلس □ لا نظر إلى ما حرّم الله].

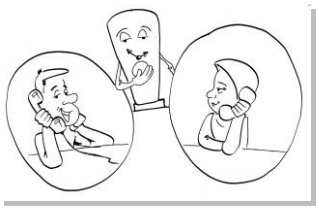

- الزينة عند اللقاء: أما عن زينة المرأة أثناء اللقاء فتدور أيضًا في المتـعارف عليه من تناسق الثياب، ومن الزينة الظاهرة الحلال للوجه والكفين- على قول - و مثل الخاتم، الكحل، الخضاب (الحناء).
- الكلام بالمعروف: وهو المباح عند اللقاء بين الخاطب والمخطوبة بعد النظر إلى ـما لا يحرم، ويشترط أن يكون بالمعروف.
- التليفون والخطابات: الخطيبان لابد وأن يتحدثا في التليفون...وهذا أمر طبيعي ولكن من غير المستحب مكالمات نصف الليل لأن البعض يرى أن التليفون والخطابات تعطي جرأة كاذبة، حيث قد يأخذ الحديث إلى التطرق إلى كلام جريء يكسر حواجز المباح وغير المباح في الخطبة، أما إذا تمت المقابلة بعد ذلك فسوف تكون على خجل شديد و شعور بالخوف وعدم الطمأنينة بين كلا الطرفين.

- احذر..السينما خلوة: قد يتجرأ أحد الخاطبين عـلى الـشرع و يـرى الخروج للسينمات لرؤية الأفلام الهابطة مباح شرعًا بحجة أنه يريـد أن يتعرف أكثر على النصف الآخر.!! وفي الحقيقة أننا لا نريد أن نكون متشددين أو مسرفين، ولا شك أنه كلما كانت الخروجات جماعية مع الأهل والأصدقاء كلما كانت أرقى، وأما عن نظرتنا للأفلام السينمائية فإننا نحذر من اختيار الافلام ذات الموضوعات الهابطة والمسفة والخادشة للحياء، وبالطبع لا حرج من التفريح عن النفس بما يسرها وفي نفس الوقت لا يغضب ربها.
- كذلك من الأشياء المرفوضة أيضًا أن يأتي العريس للزيارة فيقوم أهل المخطوبة بإعاقة الحديث بينهما، فهذا يمنع قدرتهما على فهم كل منهما للآخر، إنما يجب أن يجلسا في مكان (مفتوح) وسط العائلة ، تلك هي القاعدة.

- الكلام الحلو:

من حق العريس أن يعبر عن مشاعره في فترة الخِطبة، التي هي وعد بالزواج كل ما يؤكد أنه يتمنى إتمام هذا الزواج، وأنه سيكون أسعد الناس عندما يحدث ذلك، وعليه أن ينتقي نوعية من الكلمات مثل أنت غالية عندي جدًا، أنا أتمنى أن أسعدك وهي كلمات لا توقظ الغرائز.

- تهادوا تحابوا:

من المتعارف عليه أن يقدم الخاطب لخطيبته بعض الهدايا في حدود المستطاع وتبدأ هذه الهدايا بقبول ما يُسمى في بعض المجتمعات "دبلة الخطبة أو الشبكة" وليس هناك ما يمنع من أن تقدم الفتاة أيضًا هدايا لخطيبها في مناسبات معينة.

** هل تختار المرأة الرجل؟!

- إذا جاز للمرأة أن تختار الرجل الذي ترغب في زواجه، فالشرط أن يكون الرجل المختار متصفًا بالتديّن والصلاح أو بالعلم، أو بخصلة من خصال الدين، ولا يكون اختيارها لغرض دنيوي، أو أن تقوم هي بإخباره برغبتها فيه.
- وإذا اختارت المرأة الرجل الذي ترغب في الزواج به، وعلم برغبتها في ذلك، فإن ما يتبع اختيارها وعلمه له هو أحد أمرين:
- إما أن يرفض الرجل بصريح القول أو بسكوته.
- وإما أن يوافق على ما عرضته ويعلن رغبته فيها.
- وفي الحالتين على المرأة أن تنصرف وتبتعد عن الرجل، ولا تكرر إظهار رغبتها؛ لأنه برفضه الصريح أو بسكوته لم يبق عندها ما تقوله للرجل، وإذا رضي بعرضها ووافق عليه وأعلن رغبته لها بتزوجها فكذلك عليها الانصراف والابتعاد عنه؛ لأنه إن كان صادقًا في موافقته، فعليه أن يقوم بالخطوة التالية.. وهي التقدّم إلى أهلها وذويها لخطبتها وعقد النكاح عليها.
- وخير مثال على ذلك السيدة خديجة ﵂ وأرضاها...فعندما نشأت العاطفة العظيمة دا خل السيدة (خديجة) تجاه نبينا (**محمد** ﷺ)، والبرغم من أنه لا توجد في قريش من تنافسها شرفًا ونسبًا إلا أنها ترددت..هل يقبلها رسول الله ﷺ وهى أكبر منه سنًا؟ هل يستجيب لها (**محمد** ﷺ) وقد انصرف عن عذارى مكة وزهرات بني هاشم الناضرات؟ فأفضت بسرها إلى صديقتها "نفيسة بنت أمية" والتي هونت عليها الأمر وبعدها ذهبت(**نفيسة**) إلى محمد ﷺ ووجهته بلطف إلى السيدة (**خديجة**) رضي الله عنها، وكانت به رغبة فيها ولكن رد أنه لا يملك ما يتزوجها به ولكنها وجهته إلى أن يتقدم إليها، وقد كانت الموافقة من السيدة خديجة وتمت الزيجة ، وكانت هي أول من صدقه عند النبوة.

** حتى لاتتعثر:

معوقات تمنع نجاح الخطبة:

هناك الكثير من المعوقات والعقبات التى تقف حائلاً دون استكمال واستمرار الخطيبين سويًا مما يؤدي بشكل سريع إلي عدم إتمام الخطبة والزواج .. ولعل أهم هذه المعوقات هي :

١. الظروف المادية والاجتماعية الصعبة، قد تحول دون إتمام الخطبة للنهاية وخاصة بين الفئات المتوسطة الذين لديهم طموحات معينة، ويأملون تحقيقها في هذه الفترة، أما بالنسبة للفئة الغنية فالحال مختلف حيث لا يشكل هذا الجانب أي عوائق، ولكن المشاكل تكون من الناحية الاجتماعية، ففي بعض الأحيان قد تقوم على مصالح تجارية أو أسرية معينة دون وجود للحب أو العاطفة.

٢. المحيطون بالخطيب والخطيبة، قد يكونون سببًا من أسباب وجود مشاكل وعقبات تمنع الزواج، هؤلاء المحيطون قد يكونون من الأهل أو الأقارب أو الأصدقاء، عن طريق مزاحمهم المستمر عن علاقة الخطيب والخطيبة، أو إبداء رأيهم فيها، أو حتى التدخل دون مبرر لذلك.

٣. كذلك عدم وجود صدق وصراحة كاملة منذ البداية بين طرفي الخطبة، يهدد نجاح الخِطبة؛ لأن الطرفين منذ البداية يتصنعان أمورًا ليست في مقدرتهما ولا من سماتهما أو صفاتهما، لذلك وبعد فترة من استمرار الخِطبة سوف تنكشف الأمور على حقيقتها.

٤. في بعض الأحيان يكون أحد المعوقات الرئيسية في إتمام الخطبة هي عدم وجود حب، وبناء الخطبة واعتمادها اعتمادًا كاملاً على العقل والحسابات العقلية، دون مراعاة للمشاعر والعواطف، جميل أن يفكر الطرفان بعقلهما لإنجاح الزواج، ولكن دون عواطف سوف تصبح عملية الزواج عملية تجارية أو صفقة إما أن تربح أو تخسر.

٥. أيضًا وبالعكس فإن الانجراف والاستسلام لمشاعر الحب والأحلام الوردية، والانسياق لكل ما تطلبه النفس من رغبات غير شرعية وتغضب الله، قد يؤدي إلى عدم إتمام الخطبة حيث إنه وفي أسوأ الحالات إذا حدث اتصال جنسي أو أشياء من هذا القبيل بين الخطيبين؛ سيؤدي ذلك إلى حدوث مشاكل عديدة، نظرًا لغياب عنصر الثقة في العلاقة.. لذلك لابد من التحكم بعقل في تلك المشاعر والأحاسيس الجميلة؛ حتى لا تنقلب ضد صاحبها.

٦. أما إذا أخطأ أحد الطرفين في حق الآخر، ثم بالغ هذا الطرف الآخر في غضبه وعدم مسامحته لهذا الطرف الأول أكثر مما يستحقه في بعض الأحيان، قد يؤدي ذلك إلى أن يمل الطرف الأول نظرًا لازدياد المشاكل بينهما ويلجأ إلى الانفصال وإنهاء العلاقة، وما نريد قوله هنا..أن العتاب مطلوب بين الخطيبين ولكن دون مبالغة في ذلك، كما أنه لابد وأن يتم بطريقة عقلانية.

٧. قد يرتبط أحد الطرفين بالطرف الآخر وهو يعلم بعض من عيوبه أو عاداته السيئة، ولكنه نظرًا لانجذابه إليه كان يأمل في أن يغيّره، وهنا يكون أحد الاحتمالين إما أن يتقبل الطرف الآخر ذلك، وإما أن يرفض التغيير ويعتبره تحكمًا وفرض سيطرة.

والحقيقة التي نود أن نذكرها هنا أن الطرفين لابد وأن يكون لدى كليهما الاستعداد الكامل للتغيير إذا لزم الأمر؛ لأن كليهما سيدخل في علاقة جديدة بأسلوب جديد في منزل جديد.

٨. كما ذكرنا أن "الثقة" هي نقطة هامة تحكم العلاقة بين الخطيب وخطيبته، لذلك لابد وأن يكون كليهما كاتمًا لأسرار الآخر؛ حتى لا يفقد ثقته فيه؛ لأن انعدام الثقة سيؤدي إلى حدوث مشاكل كثيرة مما قد يستحيل معه إتمام الخطبة.

٩. نقطة هامة أيضًا نود التنويه عليها وهي مسألة "الانتقاد" .. فإذا أردت أن تنقد شريكك، لابد أن يكون النقد بنَّاء يدعو إلى الإصلاح، وألا يكون نقدًا هدامًا يدعو إلى الإحباط وعدم القدرة على الثقة في الذات؛ لأن ذلك من نتائجه أمران.. إما أن يصبح الشخص أكثر عدوانية تجاه من ينقده، وإما أن يصبح ضعيفًا أمامه بسبب عدم قدرته على الثقة بذاته.. وفي الحالتين لن يتقبله شريكه على هذا الوضع.

١٠. الوالدان وكذلك الحمو والحماة: قد يكونان في بعض الأحيان يشكّلان عقبة في طريق إتمام الزواج؛ نظرًا لعدم إقتناعهم بخطيب أو خطيبة ابنتهم أو ابنهم، وقد أصررت على ذكر هذه العقبة في النهاية لأنها في الحقيقة إذا تم التغلب عليها ستكون أول ما يعين الزوجين في حياتهم. ولكن المسألة تحتاج إلى بعض من الصبر والمصابرة والمعاملة الحسنة من قّبل الطرف المعترض عليه، وكذلك الطرف ابن أو ابنة الوالدين المعترضين..

١١. امتداد فترة الخِطبة: حيث إنه كلما طالت فترة الخِطبة أكثر من اللازم يفتح مجال الأخطاء بين الخطيبين وكذلك المشاكل بينهما.. لذلك يستحسن أن تكون فترة الخِطبة غير طويلة بقدر الإمكان حتى لا يضعف الطرفان أو تتولد بينهما مشاكل.

١٢. الأفعال المحرمة أثناء الخطوبة: كما ذكرنا سابقًا الخلوة المحرمة واللمسة المحرمة والنظر إلى ما حرّمه الله، وغيرها من أفعال بين الخطيبين، مما يغضب الله كلها تهدد نجاح الخطبة وتؤدي إلى سخط الله على تلك العلاقة وعدم مباركته له.. ومن ناحية أخرى فإنها قد تؤدي إلى انعدام الثقة بين الطرفين مما يهدد أيضًا إتمام أو نجاح الخطبة.

١٣. الاختيار السيئ: إذا ما أساء أحد الطرفين اختيار الآخر كأن يكون فارق السن بينهما كبيرًا جدًا، أو عندما لا يكون هناك تكافؤ علمي بينهما، فإننا نكون حينها نبني منزلاً بدون أساس سليم، لا يستطيع البقاء.. ومن ثم فإن تلك العلاقة محكوم عليها بالفشل.

١٤. العلاقات السابقة: لقد أمرنا الإسلام بالستر في حالة أن يكون هناك علاقات غير رسمية ـ مادامت غير محرمة أو حدث خلالها أي اتصال جسدي ـ حيث قد يكون هذا الطرف الذي ارتكبه ليس ناضجًا دينيًا، أما في غير ذلك وعندما يحدث اتصال جسدي في العلاقات يتوجب على الطرف المعني إبلاغ الطرف الآخر بذلك لأن ما بني على غش وباطل فهو باطل..، في هذه الحالات .. قد يتعامل الطرف الآخر مع الطرف المعني بعدوانية، وقد يوجه له كلامًا يجرحه.. لذلك علينا ألا نتسرع في الانسياق نحو علاقتنا ما دامت غير رسمية..

**

إعرف نمط خطيبك

أنماط النفس البشرية:[٢٠]

[المتفرد – التحليلي – التعبيري – الودي]

النمط المتفرد:

- إنسان حازم لا يتردد، الأمور عنده محسومة [أبيض أو أسود].
- يهتم بالنتائج ولا يهتم بالتفاصيل، ينظر للنهاية مباشرة.
- إنسان عملي يهتم بالإنجازات العملية وذلك على حساب العلاقات الاجتماعية.
- شخصية قيادية يحب أن يفرض سيطرته على الآخرين.
- يقبل التحديات ويجتاز الصعوبات ويقهر المخاطر بشرط أن تكون هناك نتائج.
- واضح ومباشر، ونادرًا ما يتردد في تصحيح الأخطاء حتى أخطائه الشخصية.

النمط التحليلي

- منزو يحب الوحدة.
- مقيد ملتزم بالأنظمة والتعليمات.
- منطقي لا يتجاوب كثيرًا مع الخيالات.
- مستمع من الطراز الأول ويستمع لأنه يحب جمع المعلومات والخبرات.
- يزن جميع الاحتمالات قبل الإقدام على أي عمل.
- لا يقتنع بسهولة بنفسه.
- ثابت في غايته يواصل حتى النهاية.
- مستقل في قراراته، يشاور ويسأل ولكن يتخذ القرار.

النمط التعبيري:

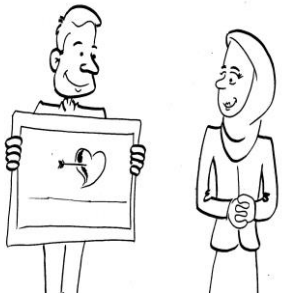

- لذيذ وممتع يتسم بالإبداع.
- صاحب خيال واسع.
- قد يكون عدائيًا وقد يكون عاطفيًا يتحول من قـمة الحب إلى قـمة البغض.
- يرتاح للحديث والعلاقات قبل البدء بأي مهمة.
- يعتمد على المشاعر لاتخاذ القرارات.

يثار شعوريًا بسهولة، كلمة تؤثر عليه طول اليوم ويستطيع التأثير على الآخرين.

---

(1)www.iragcyber.com

النمط الودي:

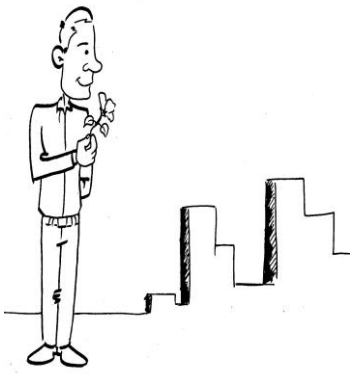

- مستمع بصدق، محبوب وودود.
- علاقته فيها نوع من الدفء وتسهل مصاحبته ويثق بسهولة.
- يستمتع بالاتصالات الشخصية والمسئولية المشتركة.
- يحب كل الناس لكن العلاقة الشخصية مع اثنين أو ثلاثة.
- يعمل على تحقيق الأهداف بعد تأسيس الروابط.
- يتجنب المخاطر إلا إذا حصل على دعم قوي.
- متعاون مع الآخرين من الطراز الأول [كأنه شمعة تحترق لتضيء للآخرين].
- متفان في خدمة الآخرين وفي مساعدتهم وفي الوقوف بجانبهم لا يستطيع أن يرفض لأحد طلبًا.

أقسام الناس مع الأنماط:

- المتفرد: يرى التحليلي مترددًا،و التعبيري فوضويًا،و الودي مخلصًا.
- التحليلي: يرى المتفرد متهورًا، والتعبيري مبدعًا وصاحب أفكار، والودي مجاملاً.
- التعبيري: يرى المتفرد متكبرًا، والتحليلي خبيرًا ومتمكنًا، والودي ضعيفًا.
- الودي: يرى المتفرد قائدًا، والتحليلي غير وفي، والتعبيري كثير الكلام بدون فعل.

طريقة التأثير على هذه الأنماط:

- المتفرد: يحفز بالنتائج.
- التحليلي: يحفز بالأدلة والمعلومات والتفاصيل.
- التعبيري: يحفز بالاستثارة الشعورية.
- الودي: يحفز بالعلاقات الحميمة.

** خطوات الاتصال الفعال:[٢١]

كيفية تحقيق التواصل مع المخطيب:

وكما رأينا فإن للناس شخصيات مختلفة وسلوكيات متباينة وكل شخصية فريدة من نوعها و لـديها نظرتها للعالم ومفهومها للحياة.

لذا فإن هناك ٣ خطوات تمكنك من تحقيق الاتصال الفعال.

١-الإدراك:

- افهم نفسك، تعرّف على نقاط قوتك، وكذلك النقاط التي تحتاج تحسين وتطوير.
- افهم الآخرين كيف يتصرفون في المواقف المختلفة والفروقات الفردية ونظرتهم للحياة.

٢-التقبّل: هو أن تعرف أن كل تلك الفروقات الشخصية تحمل نفس درجة الأهمية ولا يو جد شخص أفضل من شخص.

٣-التكيّف: هو أن تتقبل طبيعتك الفكرية وكذلك طبيعة الآخرين.

** حتى تكون موفقًا في رحلة البحث عن شريك العمر

هذه الروشتة تعطي لك جرعات من خبرات السعداء في هذه الحياة, الذين وفقوا في اختيار رفيق دربهم:

تمـــــهّـــل:

- قبل أن تصدق عواطفك تجاه الطرف الآخر، فأنا لا أشكك في مصداقيتكما.. ولكن يجب أن يكون الحب في وقته الصحيح، وبعد تخطيه مراحل الاحترام، ثم الفهم، ثم القبول، ثم العاطفة ثم الاهتمام وصولاً إلى الحب.

احـــــــذر:

- مِن صد شريكك بعنف أو بغلظة، أو باتهام لمقصده أو لخُلقِه إلا إذا جاء بعمل حرام أو مكروه، ولكن عليك بالرفق وعدم إنكار أصل الأمر وهو أنه هناك عاطفة أو حب بينكما بعد الخطوبة.
- مِن أن تكون فضوليًا بصورة زائدة لأن ذلك يضعِف علاقتكما، فلا تتدخل في أ سرار ع مل شريكك.

تعـــقـّـل:

- وتعامل بمنطقية مع شريكك في هذه المرحلة حتى تعطيه فرصة ليتأكد من مشاعره بعق له.. لأن القلب قد يخدعه.

(1)www.ibtesama.com

تجـــــــنب:

- الغيرة المفرطة أو الغيرة العمياء على شريكك؛ لأن ذلك سيجعله يشعر بأنك لا تثق به.

حـــــــوّل:

- نفسك إلى إنسان متعاون، فتساعدا بعضكما البعض، واختارا الوقت والمكان المناسبَين للتحاور والتحدث معًا في مستقبلكما ومشاكلكما.
- الغضب والأنانية إلى تمهُّل وإيثار وحب، فعامِل نصفك الآخر بما تحب أن يعاملك به لذلك فكِّر فيه دائمًا وحاول تخفيف الأعباء عنه.

أكّـــــــد:

- لنفسك أهمية صلتك بربك.. فكلما زادت صلتك بربك وكانت قوية كلما كنت مأمونًا في خطواتك وفي طريقك.
- على أهمية الشورى بينكما في اتخاذ القرار فلا داعي من التفرد بالرأي والتعصب والتحكم والتمسك بالرأي.
- على أهمية الاحترام المتبادل فيما بينكما، فذلك يدعم المحبة والألفة.

وجّـــــــه:

- وجها نفسيكما إلى أسلوب التفكير السليم والذي يترتب عليه الصالح لكل فرد منكما.
- وجها نفسيكما إلى أسلوب أمثل لحل المشكلات دون تدخل من المحيطين بكما.

أصـــــــغِ:

- إلى شريكك جيدًا، وبكل مشاعرك وأرشده إلى الطريق السليم، وكن دائمًا بجواره، وأصغِ له عند شدته وضيقه، حيث يساعدكما ذلك على الاقتراب العاطفي والنفسي.
- إلى كل من يوجه إليك النصيحة من ذوي الثقة والخبرة.
- إلى حديث عقلك عندما يحدثك عن المواصفات الموجودة في شريكك، هل تناسبك أم لا؟
- إلى قلبك عندما يسألك هل هناك قبول روحي وتناسب نفسي وتآلف اجتماعي أم لا؟

تعـــاطـف:

- مع الطرف الآخر وراعِ أحاسيسه ومشاعره.. فالحب والانسجام يساعدكما على مواجهة الظروف، والتسامح يجعلكما تكملان الطريق معًا.
- مع الظروف والصعاب التي يمر بها طرفك الآخر وكن أنت الجزء الجميل في حياته.

أشـــــرِك:

- اشتركا معًا في محاولة إسعاد وإرضاء أهل كل منكما لأن ذلك يدعم علاقتكما.
- اشتركا معًا في اتخاذ القرار.. فلا ينفرد أحدكما بقراره دون الآخر.

** خطبه ناجحة = زواج ناجح

واليك بعض النصائح لكي تحصلا على خطبة ناجحة وتصلا إلى زواج ناجح بإذن اللّه:

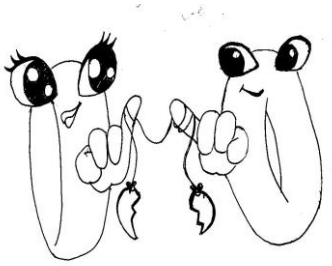

- كوني بارعة في الحديث مع خطيبك، ولا تجعلي حديثك مقتصرًا على عواطفك نحوه، ولا تكثري من سؤاله عن رأيه فيكِ وفي معلوماته وثقافتك وفنك وأناقتك...فإن هذا ينفر الخطيب منكِ.

تحدَّثي إليه في شتى الموضوعات[٢٢] .. فلا تستأثري وحدكِ بالحديث وتظنين أن هذا يزيد من إعجابه بك .. بل بالعكس هذا سينفره منكِ وقد يصيبه بالملل وعدم الارتياح.

- تحدثي معه في موضوعات متنوعة (سياسية،أدب،شعر،...)واتركي له المجال ليعبر عن رأيه ونفسه، واسمحي له بالتحدث عن ميوله وأهوائه ورغباته وأهدافه...فمن هنا تكتسبين المهارة وتستطيعين أن تتعرفي على ميوله وطباعه، وهذا التعارف له أهميه كبرى في دعم السعادة الزوجية.

- كوني/ كن أكثر الناس صراحة مع طرفك الآخر، فالصراحة مفتاح السعادة الحقيقية فإذا بدأتما حياتكما دون صراحة كانت النتائج سلبية بعد الزواج. ولكن من المهم التحدث عن الأمور التي يحبونها وتكرهونها والصفات التي يتمناها كل واحد في الآخر.

- التحدث عن علاقة كل فرد بأسرته وأقرب الأشخاص إلى نفسه؛ لأنه ذلك يساعد على تقبّل كل طرف للآخر.

- التحدث عن أيام الدراسة وأجمل ما فيها، وأسوأ ما واجهك في هذه الفترة.

- تخيلا الحياة معًا بعد الزواج وبعد سنتين وبعد عشر سنوات كيف ستكون حياتكما معًا.

- ومن الأمور الرائعة في هذه الفترة هي أن تتفقا معًا على هواية مشتركة توظبانها سويًا لكي تتعودا على التواصل والتعاون.

---

(٢٢) موقع عالم الحياة الزوجية.

لـــــذلـــــك على كل منكما أن يجيب عن هذه الأسئلة في أثناء تواجدكما معًا:

س١: من أقرب الناس إليك؟ أي الأشخاص تلجأ إليه عندما تواجهك مشكلة كبيرة؟

س٢: هل تحب الإكثار من الزيارات العائلية؟

س٣:إذا وقعت أخطاء من أحدنا في المستقبل فكيف نعالجها؟

س٤: ما طموحك المستقبلي وما هدفك في الحياة؟

س٥: ما تصورك لمفهوم الزواج؟

س٦: ما الصفات التي تحب أن تراها في شريك حياتك؟

س٧: هل ترى من الضروري إنجاب الطفل في أول سنة من الزواج؟

س٨: هل تعانى أي مشاكل صحية؟

س٩: هل أنت اجتماعي؟ وما هواياتك؟

س١٠: كيف هي علاقتك بوالديك(أخواتك،إخوتك،أقاربك)؟

س١١: كيف تقضي وقت فراغك؟ وما هوايتك؟

س١٢: هل لك نشاط خيري أو تطوعي؟

س١٣: ما رأيك لو تدخلت والدتي أو والدتك في حياتنا الشخصية؟

وسوف تعرفا من خلال الاجابة عن هذه الأسئلة مدى توافقكم سويًا.

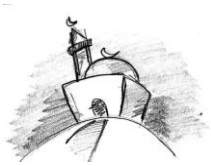

** هكذا علمنا ديننا

من تعاليم الإسلام

لاختيار الزوجة/الزوج:

- قال الله تعالى: **"وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلاَّ أَن تَقُولُوا قَوْلا مَّعْرُوفًا"** [البقرة: ٢٣٥].
- وقال تعالى: **"وَمِنْ آيَاتِهِ أَن خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً أَن فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ"** [الروم: ٢١]
- وقال الرسول الكريم ﷺ في الصفات التي يجب مراعاتها عند الاختيار " خير النساء من إذا نظرت إليها سرتك وإذا أمرتها أطاعتك وإذا أقسمت عليها أبرتك وإذا غبت عنها حفظتك في نفسها ومالك".
- وعَنِ أَبي هُريرة ﷺ عن النبيِّ ﷺ قال" :تُنْكحُ الْمَرْأَةُ لأرْبَعٍ: لمالها ولِحَسَبها ولِجَمَالها وَلدينها: فَاظْفَرْ بذاتِ الدِّينِ تَربَتْ يَدَاكَ" رواه أبو داود والنسائي.
- فلو أننا لاحظنا هذه المعاني عند اختيارنا للزوجة لتمكنا أن نجعل من بيوتنا جنة ينعم بـ ها الـ صغير ويسعد بها الزوج.
- لذلك من المزايا التي ينبغي توفرها في المرأة المخطوبة أن تكون من بيئة كريمة معروفة باعـتدال الـمزاج وهدوء الأعصاب والبعد عن الانحرافات النفسية، وإنها أجدر أن تكون حانية على ولدها راعية لحق زوجها.
- وفي معيار اختيار الزوج يقول المصطفى ﷺ **(إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ..إلا تفعلوا تكن فتنة فيالأرض وفساد كبير)** رواه أبو داود.
- كذلك اختيار الزوجة لزوجها يقوم على شروط وهو [الدين ـ الشرف ـ حسن السمعة ـ بعـيدًا عن الفسق ـ مبتعدًا عن شرب الخمر].

** أمثال شعبية وأقوال مأثورة

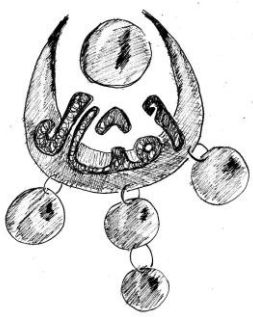

- اختار بنت الأصول اللي عشرتها تدوم وتطول.
- خطبوها أتعززت وفاتوها أتندمت.
- قبل ما تناسب حاسب.
- شرف العلم فوق النسب.
- الجواز قسمه ونصيب.
- كل شيء بالخناق إلا الجواز بالاتفاق.

(من حِكم التراث)

* قال رجل للحسن بن علي ﷺ :

"إن لي بنتًا فمن ترى أن أزوجها له ؟ قال: زوجها من يتقي الله؛ فإن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها".

لذلك على الولي أن يختار لكريمته؛ فلا يزوجها إلا لمن ارتضى دينه وخلقه وحسن سمعته"

* وكان علي ﷺ يقول:

"شر خصال الرجال خير خصال النساء: البخل، والجبن فإن المرأة إذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال زوجها وإذا كانت جبانة خشيت من كل شيء فلم تخرج من بيتها واتقت مواضع التهمة خيفة زوجها".

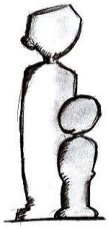

** ربّ أبناءك على حسن الاختيار(٢٣)

** من ٣-٦سنوات:

- في هذه المرحلة ينظر الطفل إلى والديه، ويحاول أن يقلد كل أفعالهما وكلامهما،فعليك أيـها الأب وأيتها الأم أن تبني شخصية ابنك من الآن، حتى تكون شخصية مليئة بالثقة بالنفس ويحسن التعامل مع من حوله، وأن ينشأ على أن يكون اجتماعيًا، بحيث يحب التعارف على الأصدقاء والجيران وهو يتأمل وينظر في مناسبات الخطوبة لمن حوله، فبتكرار هذا المشهد أمامه يعرف أن الخطبة مناسبة سعيدة يحتفل بها الناس دون أن يدرك مغزاها.

من ٦-٩سنوات:

- علّمه مبدأ الاختيار، ويكون هذا الاختيار لأصدقائه في هذه المرحلة وزملائه في المدرسة، حتى يتعلم تدريجيًا كيف يمكنه اختيار من يتعامل معهم، وما السلوكيات الحسنة التي تجعله يختار هذا الصديق.

من ٩:١٢ سنوات:

- ابدأ من الآن في أن تعرّف ابنك حدوده في التعامل مع الجنس الآخر، والاحترام المتبادل بينهما، وعلّمه مهارة المناقشة في كل الأمور والمشكلات التي يتعرض لها بأن يناقش والديه فيها أو أصدقائه حتى يعرف أن رأيه يحمل الصواب والخطأ.

من ١٢-١٥ سنة:

- بدأت مرحله المراهقة، ابنك الآن يعاني من اندفاع في المشاعر نتيجة للاضطرابات البدنية والنفسية التي يمر بها، امنحه وقتًا أكبر للتحاور وتعرف عما بداخله وعن كل جديد في مشاعره وميوله وقوِّم مشاعره وعرفه أن حقه في الارتباط سيأتي لاحقًا ولكنه يبدأ بخطوة أساسية وهى الخِطبة،ولا تمل من أن تسرد له قصص عن الصحابة في الخِطبة وكيف تعامل الرسول ﷺ مع زوجاته،حتى لا يقبل على الخطبة وهو مليء بأفكار سلبية عن الخِطبة والزواج.

من ١٥-١٨ سنة:

- سن الجامعة، يتعرف ابنك على العديد من الزملاء والأصدقاء من الجنسين. فحاول أن تعرف تفكيره وطريقة معاملته مع أصدقائه.فربما يميل لخِطبة فتاة أو تميل هي لصديق معين.فهو يساعده بأن يتأكد من مشاعره نحوها دون أن يصارحها وبعد أن يتم دراسته تعهد بأن تخطبها له لما لمرحلة الخطبة من الأهمية.
- أما عن فتاتك الجميلة فيجب أن تعرفها أن عليها الانتظار وتحجيم هذه المشاعر ولا تصارح بـها من تحب؛ حتى يبدأ هو في الخطوة الأولى إن كان يرغب في الزواج بها،

فليتقدم ويخطبها رسميًا ذلك إن كان جادًا في الأمر.وعلمها أن هناك شباب ربما يتلاعبون بمشاعر الفتيات دون جدية في الإقبال على الخطبة.

---

(٢٣) د/البهيمى الخولي،الإسلام والمرأة المعاصرة.دار العلم

**قبل أن نفترق:

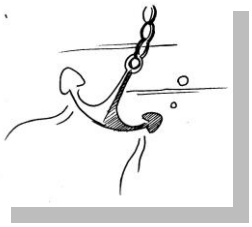

- انتظر نهمس قليلاً في أذنك، نحن نسعى إلى استقرار الأسر وبناء كيان اجتماعي سليم، فكيف تحافظ على نجاح خطبتك؟ وكيف تستفيد من هذه الفترة، وتتخذها جسرًا إلى السعادة والاستقرار؟
- فلكل إنسان طموحات وأمنيات يسعى إلى تحقيقها في جوانب حياته المختلفة ففترة الخطوبة هي السلم لتصعد لرؤيتك المستقبلية في الحياة،
- فالصراحة والحب والانسجام مبادئ الخطبة فكن متحليًا بالعقل والقلب واعتمد على الله فتعلم فن زراعة الحب في العقول والقلوب.فكن على استعداد كامل لتحمل المسئولية ولتأسيس أسرة سعيدة، فتعلم كيف تتعامل مع نصفك الآخر وكيف تحترمه وكيف تحل مشاكلك معه.
- فكل ما نقوله سهل المنال لكن يتطلب منك اقتناعًا وإيمانًا ورغبة في الحياة.

وإليك هاتين النصيحتين:

- التمهّل قبل أن تصدق عواطفك تجاه الطرف الآخر، فأنا لا أشكك في مصداقيتكما، ولكن أحب أن يكون الحب في وقته الصحيح الذي قبل الوصول إليه لابد أن يمر على درجات خمسة طبقًا لذلك الهرم التصاعدي للحب والذي لابد وأن تصعده خطوة خطوة.
- لا تصد/ تصدي خطيبك بعنف أو بغلظة أو باتهام لمقصده أو لدينه، إلا إذا جاء بعمل حرام أو مكروه، ولكن عليك بالرفق وعدم إنكار أصل الأمر وهو أن يكون هناك عاطفة أو حب بينكما بعد مدة من الخطوبة، وعليكما بيان أهمية التعقل في هذه المرحلة وبين الطرف الآخر أنك تعطيه فرصة أن يتأكد من مشاعره بعقله، لأن القلب قد يخدعه.

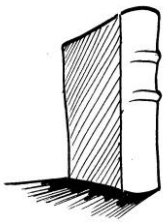

المراجع:

١. اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية. موسوعة الأسرة. الجزء الأول، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت ٢٠٠٣

٢. د. عادل عبد المنعم أبو العباس. الزواج والعلاقات الجنسية في الإسلام. مكتبة الفرقان: مصر القاهرة.

٣. محمد رشدي محمد إسماعيل. أحكام الزواج في الإسلام. مكتبة وهبة/ مصر القاهرة.

٤. د/ عدنان عبد الكريم الشطي. الزواج والعائلة [التحليل النفسي والاجتماعي للعلاقات الأسرية]. مطبعة الفصيل للنشر والتوزيع: الكويت ١٩٩٥

٥. د/ علياء شكري. الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة. دار المعرفة الجامعية: مصر الإسكندرية ٢٠٠٠

٦. منتديات بوابة ماجدة.

٧. منتديات عالم الحياة الزوجية.

٨. منتديات موقع الأستاذ عمرو خالد.

٩. إسلام أون لاين.

١٠. صيد الفوائد.

١١. منتدى شبكة الأمراء.

١٢. فاطمة الزهراء. ١٠٠٠ نصيحة للعروس في شهر العسل. □ الزواج والحب عند العصور. مكتبة جزيرة الورد: مصر المنصورة ٢٠٠٣

١٣. موقع مركز البيت السعيد.

١٤. islam.web.net

١٥. منتدى مصر.

١٦. د/ سيد سابق. فقه السنة. الجزء الثاني.

١٧. د/ سناء الخولي. الأسرة والحياة العائلية. دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٢

١٨. د.أكرم رضا- قواعد تكوين البيت المسلم-دار التوزيع والنشر الإسلامية-القاهرة ٢٠٠٤.

١٩. مصطفى الخشاب- دراسات في علم الاجتماع العائلي-مطبعة لجنة البيان العربي- القاهرة٤٦،٤٧.
٢٠. د.كمال إبراهيم مرسى-الزواج وبناء الأسرة،دار التعلم،الكويت٢٠٠٤ص١٢٥:ص١٣١.
٢١. ميرفت العشماوى٢٠٠٤.مدخل إلى علم الإنسان دار المعرفة الجامعية/ الإسكندرية ص٣٥٥:٣٥٢
٢٢. د.سامية حن الساعاتي-الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي.

للقراءة الإضافية:

٢٣. ادفعي زوجك إلى النجاح تأليف وروفي كار ينجي-ترجمه عبد المنعم محمد الزياوي مكتبة الخانجى-القاهرة-
٢٤. فن الزواج-د.محمد فتحي- مكتبة الخانجى-القاهرة-٢٠٠٠